Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أين البندقية ..؟!

وصوت يحيى يهتف به .. الحقنى يا عمار .. ودوى ودماء .. وزغاريد .. أشبه بالصراخ .

ومى تهتف به .. وأحد اليهود يجذبها من شعرها .

وأنقذه ضوء الفجر والأذان ..

عندما يستيقظ أبوه سيذهب إليه ويخبره أنه قرر الرحيل مع يحيى ..

لن يعترض أبوه على ذهابه .. فهو قد أبدى من قبل رضاه عن الذين يحملون السلاح .. وهو سيصبح واحدا منهم .. سيمسك البندقية .. ويطلق الرصاص .. سيقتل .. حتى يستشهد ..

تحل المشكلة أو لا تحل .. يعود الوطن أو لا يعود .. هذه مسألة تأتى بعد ذلك ..

هو لا يستطيع .. أن يخطط لها .. ولا يستطيع كذلك أن ينتظر الذين يخططون حتى ينتهوا من تخطيطهم .

كل ما يملكه .. هو أن يمسك البندقية ويضرب حتى يموت ..

وفى صوت طلقته إنذار للعدو .. بأنه موجود .. بأنه فلسطينى .. يحيا ... ويصر على أن يعود .. وأنه سيظل يضرب رصاصته .. حتى يعود .. أو يموت ..

وفى دمائه التى تسيل .. ضوء كاشف للذين يتاجرون بالكلمات .. للقواد أصحاب السيوف الخشبية .. الذين يلقون باليهود فى البحر كل يوم بألسنتهم .

وفى تكبيرة استشهاده فى الأدغال أو فوق الرمال .. دقات أجراس الخطر لأولئك الذين يظنون أنفسهم وأرضهم وأموالهم بمنجاة من الخطر .. خطر الصهيونية التى تحلم .. بالإمبراطورية الكبرى من النيل إلى الفرات ..

لن تحل بندقيته القضية .

ولكن طلقتها لن تضيع سدى ..

إنها بالتأكيد .. ستحدد معالم الطريق ..